



جامعة المنصورة
كلية التربية



القلق الإجتماعي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع

إعداد

أيمن أحمد إبراهيم أحمد

إشراف

أ.د/ ليلى عبد العظيم متولي
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية-جامعة المنصورة

أ.د/ عصام محمد زيدان
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية-جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٤ – أكتوبر ٢٠٢٣

القلق الإجتماعي وعلاقته بالذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع

أيمن أحمد إبراهيم أحمد

الملخص العربي:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع بغرض تحديد طبيعة ونوع تلك العلاقة، وكذلك تحديد الفروق في كل من القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني تبعاً للنوع (ذكور - إناث) بهدف المقارنة بين تلك الفروق. تكونت عينة البحث الأساسية من (١٠٠) طفلاً وطفلةً من الأطفال ضعاف السمع، تراوحت أعمارهم بين (٩ - ١٢) عام بمتوسط حسابي قدره (١٠,٨٥) وانحراف معياري (٠,٨٩). واستخدم الباحث في دراسته مقياس القلق الإجتماعي، ومقياس الذكاء الوجداني (إعداد الباحث). وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع، كما ظهر وجود فروق في كل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني تبعاً للنوع لصالح الإناث في الاتجاه الأفضل.

الكلمات المفتاحية: القلق الإجتماعي - الذكاء الوجداني - الأطفال ضعاف السمع.

Abstract:

The current research aimed to detecting the relationship between social anxiety and emotional intelligence among hearing-impaired children, as well as reveal the differences in both two variables among the sample members according to the type (male - female). The basic research sample consisted of (100) male and female children with hearing impaired, whose ages ranged between (9-12) years with an average account of (10.85) and a standard deviation (0.89). In his study, the researcher used a social anxiety, and the emotional intelligence scales (preparation of the researcher). Results of the research showed that there were a statistically adverse correlation between social anxiety and emotional intelligence in the hearing impairment, as there were differences in both social anxiety and emotional intelligence according to the type *in favor of females in the best direction*.

Keywords: Social Anxiety - Emotional Intelligence - hearing-impaired children.

مقدمة البحث:

يحتاج الفرد إلى درجة من النضج الوجداني لكي يكون واعياً بذاته، ويتمكن من إدارة إنفعالاته بكل ما يحمله من مشاعر وانفعالات، كما يؤهله لفهم الآخرين واحتياجاتهم حتى يستطيع التعاطف معهم عن وعى، ويشاركهم آلامهم وآمالهم - وجدانياً - عندما يرغبون في تحقيق

أهدافهم. لذلك يعد الإنسان بطبعه كائنًا اجتماعيًا ينشأ في جماعة، وينتمي إليها، ويتفاعل مع أفرادها، ويتواصل معهم داخل مجتمع معين، ويعانى بعض الأفراد في المجتمع من أمراض، أو اضطرابات أو قصور يحد من قدراتهم العقلية أو الجسدية أو النفسية، والتي تؤثر بشكل كامل على حياتهم، لذلك فهم يحتاجون إلى عناية خاصة تتناسب مع خصائصهم وحاجاتهم، ويطلق على هذه الفئة من الأفراد مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتسم تلك الفئة بمجموعة من السمات التي تظهر عليهم في مراحل عمرية مبكرة، وقد يتأخر ظهورها حتى مرحلة متأخرة، تجعلهم يواجهون صعوبة في مجالات متعددة وخاصة المجال التعليمي والاجتماعي، مما دعا الباحثين إلى الإهتمام بهذه الفئة (إكرام حسين وتهاني منيب وأسامة عطا، ٢٠٢٢، ٢٠١).

وتعتبر الإعاقة السمعية عن خلل في الجهاز السمعي ينتج عنه مشكلات في حاسة السمع تؤدي إلى عدم سماع الأصوات الخارجية نتيجة الخلل أو القصور الذي يصيبها فيجعلها عاجزة أو غير قادرة على استقبال المثيرات السمعية من البيئة الخارجية، مما يحد من قدرة الفرد على التفاعل والتواصل بإيجابية مع المجتمع المحيط، وتتراوح شدتها بين الضعف البسيط الذي يمكن الفرد من أن يميز بين المثيرات اللفظية إلى الضعف الشديد والحاد الذي يؤدي إلى الصمم والعجز عن السمع والتواصل؛ وهو ما يحتاج إلى تعلم طرق بديلة للتواصل، وتضم الإعاقة السمعية فئتي الصم وضعاف السمع (Pilarska & Sekula, 2019, 745).

ويشير تقرير منظمة الصحة العالمية (World Health Organization, 2013) إلى معاناة (٣٦٠) مليون فرد حول العالم من فقدان السمع، وهم حوالي (٥,٣%) من سكان العالم، ومن بينهم (٣٢) مليون طفلًا، وهي النسبة التي تؤكد على أهمية البحث عن أفضل الطرق لتحسين التواصل مع هذه الفئة من الأطفال (Mendis, 2013, 3).

وينتج عن الإصابة بالإعاقة السمعية العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية والتربوية والانفعالية والتواصلية، والتي تؤثر على نوعية وجود الحياة لدى المعاقين سمعيًا، ولابد من اتخاذ الإجراءات المناسبة لمنع نمو تلك المشكلات النفسية والاجتماعية، والحد من الأسباب المؤدية للإعاقة من خلال تحسين نوعية الخدمات الطبية والتربوية وتحسين نوعية المعينات السمعية، وتقديم برامج الإرشاد وتعديل السلوك والتأهيل المهني المناسبة لتلبية احتياجاتهم مما يحقق لهم درجة من السعادة والرضا عن الحياة في ظل ظروف الإعاقة (ناجي السعيدة، ٢٠١٦، ٢٣٣).

ويعتبر ضعاف السمع من بين الفئات الأكثر عرضة للضغوط النفسية والقلق؛ وذلك نتيجة الصعوبات التي يواجهونها في التعبير عن مشاعرهم (Ahmadi, Daramadi, Asadi- Samani & Sani, 2017, 15).

ويعد القلق الاجتماعي أحد أهم الإضطرابات التي تصيب الفرد بالعجز، وذلك لشعور المصابين به بأنهم مهملون من قبل الآخرين، وهو ما يجعلهم ينسحبون من المجتمع، وتتنخفض فرصهم في أداء الأدوار الاجتماعية (أسرية ومهنية وأكاديمية) مقارنة بأقرانهم، كما أنهم أكثر عرضة للمعاناة من الأفكار الإكتئابية والإنتحارية، والإصابة بالإضطرابات الأخرى، وهو ما تزيد حدته لدى المعاقين (Heydari Darani & Manshaei, 2022, 29).

ويظهر القلق الاجتماعي خلال مرحلة الطفولة أو المراهقة؛ وتكمن خطورته في استمراره لوقت طويل خلال حياة الفرد عبر مراحل نموه المختلفة، وذلك في حال عدم التدخل لخفضه وعلاجه (Burstein, He, Kattan, Albano, Avenevoli & Merikangas, 2011, 871).

كما تعد الإعاقة السمعية سبباً في معاناة الفرد من القلق الاجتماعي بفعل الضغوط الناتجة عن إصابته بالإعاقة، وهو ما يترتب عليه معاناته من مشكلات واضطرابات نفسية وجسمية واجتماعية؛ مما يدفعه نحو الانطواء وعدم القدرة على التكيف مع الآخرين (Dehghan, Kaboudi, Alizadeh & Heidarisharaf, 2020, 3).

وهو ما يؤيده كل من (إبراهيم الزريقات، ٢٠١٣؛ شفاء الشوابكة، ٢٠١٤؛ خالد البلاح، ٢٠١٦؛ ولاء السيد وآخرون، ٢٠٢٠؛ أحمد حبيب، ٢٠٢٢)؛ حيث أشارت دراساتهم إلى كون الإعاقة السمعية سبباً في ظهور القلق الاجتماعي لدى ضعاف السمع؛ وهو ما يظهر خلال معاناتهم من صعوبات في تكوين صداقات، وانخفاض القدرة على التفاعل مع الأقران، والشعور بالرفض من قبل الآخرين.

كما أكدت دراسات كل من وردة برويس وزهية دياب (٢٠٢٠، ٤٥)، وكل من حنان حسن ومروة عمار (٢٠٢٠، ١٢٣) إلى انخفاض قدرة المعاقين سمعياً على الاندماج في المجتمع، والميل إلى العزلة بسبب انخفاض القدرات التواصلية لديهم، وارتباط درجة التفاعل الاجتماعي بنسبة الإعاقة من خلال علاقة طردية، والخوف من الآخرين بسبب عدم القدرة على فهمهم، والحساسية الشديدة من المواقف الاجتماعية.

ويعتبر الذكاء الوجداني أحد أهم مقومات نجاح الفرد في أداء المهام التي يتم تكليفه بها، وإليه يعزى الفضل في نجاح كثير من الناس رغم تمتعهم بحظ قليل من التعلم، كما يعتبر مرتكزاً أساسياً لنجاح الفرد لأنه يرتبط بمعرفة الإنسان لذاته وصفاته ومعرفته للآخرين وصفاتهم، كما يعمل الذكاء الوجداني على استثمار طاقات الفرد في مواجهة الإحباط والتحكم في الإندفاعات، وتنظيم الحالات المزاجية، والحفاظ على الفرد من الانتكاسات الإنفعالية في مواجهة مشكلات الحياة التي تحتاج إلى حل جيد (مدحت أبو النصر، ٢٠٠٨، ٤٠).

كما يعد الذكاء الوجداني من أهم العناصر التي تساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على استثمار طاقاتهم وقدراتهم إلى أقصى درجة ممكنة، وهو ما يزيد من مستويات تقبلهم لذواتهم، وتفهمهم للآخرين واندماجهم في المجتمع بصورة أفضل، كما يوفر لهم فرصة التخلص من بعض المشكلات التي يعانون منها (صفية موسى، ٢٠١١، ٢٥).

وإن انخفاض قدرة الفرد على التفاعل مع المجتمع قد يؤثر بالسلب على قدرته في استخدام انفعالاته والتعبير عنها بشكل جيد على إدراك واستيعاب وفهم وتنظيم العواطف الذاتية والاجتماعية (Cejudo, Rodrigo-Ruiz, López-Delgado & Losada, 2018, 1073).

تتضح - مما سبق - أهمية البحث الحالي؛ والذي يهدف إلى دراسة العلاقة بين القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع بغرض تحديد طبيعة ونوع تلك العلاقة، وكذلك تحديد الفروق في كل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني تبعاً للنوع (ذكور - إناث)؛ وهو ما قد يسهم في تبني أبحاث مستقبلية تعمل على خفض حدة القلق من خلال تنمية الذكاء الوجداني أو العكس.

مشكلة البحث:

من واقع عمل الباحث في مجال التخاطب بإحدى المؤسسات الخاصة، فقد مر بخبرة معاينة مستويات بعض الأطفال ضعاف السمع في كل من الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي؛ حيث لاحظ الباحث ميل أفراد تلك الفئة إلى العزلة والإنطواء والإنسحاب، وتأثير ذلك على استخدام الإنفعالات لديهم وتأثره به؛ وهو ما دفع الباحث لأن يسأل نفسه عن إمكانية وجود علاقة بين هذين المتغيرين.

كما لاحظ الباحث ندرة في الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين المتغيرين لدى عينة البحث الحالي من الأطفال ضعاف السمع؛ حيث اهتم العديد من تلك الدراسات بتناول العلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي (كدرجة كلية أو درجات أبعاد) لدى عينات أخرى؛ وذلك

مثل دراسات (هبة حماد ومصطفى عيروط، ٢٠١٧؛ فاطمة عمر وحنان زكي وماجي يوسف، ٢٠١٧؛ Cejudo, Rodrigo-Ruiz, López-Delgado & Losada, 2018؛ عبد الرحمن الشهري ويوسف يوسف، ٢٠١٩؛ رشا مكرم الله، ٢٠٢١؛ إكرام حسين وتهاني منيب وأسامة عطا، ٢٠٢٢).

كما تتناول العديد من الدراسات الفروق بين الجنسين في المتغيرين مثل دراسات (هبة حماد ومصطفى عيروط، ٢٠١٧؛ إكرام حسين وتهاني منيب وأسامة عطا، ٢٠٢٢)؛ وهذا ما يهدف إليه البحث الحالي؛ ومن هنا يمكن التعبير عن مشكلة الدراسة الحالية من خلال السؤال الرئيس التالي:

هل توجد علاقة بين القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع في ضوء الفروق بين الذكور والإناث؟

ويتفرع من السؤال الرئيس السابق الأسئلة الفرعية الآتية:

١- هل توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات كل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني في ضوء متغير النوع (ذكور - إناث) لدى الأطفال ضعاف السمع؟

أهداف البحث:

١- هدف البحث الحالي إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع.

٢- كما هدف إلى الكشف عن الفروق في كل من القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني تبعاً للنوع (ذكور - إناث) لدى الأطفال ضعاف السمع.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي في محاولة التعرف على طبيعة العلاقة بين القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع، ويمكن توضيح الأهمية بشيء من التفصيل كما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية:-

١- يستمد البحث الحالي أهميته من تناوله لمتغيرات تلعب دوراً مهماً في حياة الطفل ضعيف السمع، وفي تحديد جوانب شخصيته الإجتماعية والإنفعالية، وتتمثل في كل من القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني.

٢- وضع أطر نظريه كدليل لطلاب المرحلة الإبتدائية تساعدهم في فهم ومواكبة تطورات العصر من جهة سلبياتها وإيجابياتها فيما يتعلق بإدارة إنفعالاتهم والتحكم في مستويات القلق الإجتماعي لديهم من خلال خفضها.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:-

- ١- مساعدة القائمين على رعاية تلك الفئة من الطلاب (أولياء الأمور - المعلمين) على التعامل المناسب معهم؛ وذلك من خلال إدراكهم للأثار الإيجابية لخفض القلق الإجتماعي - أو التخلص منه - على الذكاء الوجداني للأبناء والتلاميذ.
- ٢- إعداد مقاييس لكل من القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني يمكن أن يستفيد منه المتخصصون في مجال القياس النفسي، ويستفيد منه الطلاب في حياتهم الأكاديمية.

مصطلحات البحث:

يتضمن البحث الحالي مجموعة من المفاهيم التي حرص الباحث على تناولها نظرياً وإجرائياً على النحو التالي:

١- القلق الاجتماعي Social Anxiety:

يمكن للباحث تعريف القلق الاجتماعي بأنه "خوفٌ غير مبرر يظهر على الفرد في المواقف التي تحتاج للتفاعل الاجتماعي؛ وذلك بسبب أفكاره واعتقاداته السلبية غير العقلانية مثل (الجميع سيسخر مني، أدائي سيئ، قدراتي لا تؤهني لإنجاز المهام ..)؛ مما يؤدي إلى ظهور أعراض فسيولوجية واضحة عليه عند التعرض لتلك المواقف - كاحمرار الوجه، وارتعاش اليدين أو القدمين، والعرق الغزير، وزيادة سرعة ضربات القلب، وضيق التنفس ... - ويترتب على ذلك عدم التواصل بالعين في تلك المواقف، وطأطأة الرأس فيها - أي تجنب تلك المواقف أو الإنسحاب منها"، ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على مقياس القلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث).

٢- الذكاء الوجداني Emotional Intelligence:

يعرّف الباحث الذكاء الوجداني بأنه سمة لدى الفرد، يمكن تعلمها وتنميتها، وتتأثر بالبيئة المحيطة به، وتجعله قادراً على التحكم في انفعالاته وإدارتها بشكل فعال ومناسب يظهر خلال تعامله مع الآخرين، ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على مقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث).

٣- الأطفال ضعاف السمع Hearing-impaired children:

يمكن للباحث أن يعرف الطفل ضعيف السمع بأنه "الذي يعاني من فقدان جزئي في حاسة السمع يتراوح بين (٢٠-٧٠) ديسيبل؛ مما يؤثر سلبيًا على مهارات المعاق سمعيًا وأدائه الوظيفي والأكاديمي وجميع جوانب النمو لديه، كما لا تتمكن البقايا السمعية التي يمتلكها من الإستجابة الطبيعية للأغراض التعليمية والإجتماعية إلا باستخدام وسائل معينة باختلاف أنواعها".

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يتم استعراض متغيرات البحث من حيث التعريف بالمفهوم، والنظريات ذات العلاقة به، ومظاهره، وأيضًا بعض الدراسات المتصلة به، واستعراض فروض البحث كما يلي:

أولًا: الإطار النظري:-

أ) القلق الاجتماعي Social anxiety

تعريف القلق الاجتماعي:

يُعرف فورمارك (Furmark, 2000, 8) القلق الاجتماعي بأنه: "الخوف المفرط من التقويم السلبي من الآخرين في المواقف الإجتماعية، خصوصًا إذا كانوا غير مألوفين بالنسبة للفرد، فيتأثر أدائه، ويظهر عليه الارتباك والعصبية والإحراج، والشعور بالإذلال". ويرى لطفي الشربيني (٢٠٠٣، ١٧٤) أن القلق الاجتماعي: "يكون عادةً في العقد الثاني من العمر، وتحدث هذه الحالة في المواقف الإجتماعية عند التعرض للتعامل مع الآخرين، وترتبط بتجنب المواقف التي تتطلب مواجهة الناس".

ومما سبق يمكن للباحث تعريف القلق الاجتماعي بأنه "خوف غير مبرر يظهر على الفرد في المواقف التي تحتاج للتفاعل الاجتماعي؛ وذلك بسبب أفكاره واعتقاداته السلبية غير العقلانية مثل (الجميع سيسخر مني، أدائي سيئ، قدراتي لا تؤهلني لإنجاز المهام ..)؛ مما يؤدي إلى ظهور أعراض فسيولوجية واضحة عليه عند التعرض لتلك المواقف - كاحمرار الوجه، وارتعاش اليدين أو القدمين، والعرق الغزير، وزيادة سرعة ضربات القلب، وضيق التنفس ... - ويترتب على ذلك عدم التواصل بالعين في تلك المواقف، وطأطأة الرأس فيها - أي تجنب تلك المواقف أو الإنسحاب منها"، ويتحدد إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على مقياس القلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث).

النظريات التي تناولت القلق الإجتماعي:

١- **نظرية التحليل النفسي Psychoanalysis Theory:** يرى فرويد Freud أن الأنا تقوم باستنزاف جزء كبير من الطاقة النفسية المتاحة تحت تصرفها، باستخدام ميكانيزمات الدفاع أو بعض ميكانيزمات الدفاع من أجل الحفاظ على المكبوتات في اللاشعور، فإنها تضعف أو تقل قوتها، وتضعف وتفشل في أداء وظيفتها في المحافظة على الذات وتحقيق التوافق النفسي، مما يولد القلق لدى الفرد. ويؤكد فرويد أن الأنا هي المقر الوحيد للقلق والمولد الوحيد له، وترتب على تمييزه بين وظائف منظمات الجهاز النفسي الثلاثة (الهو، والأنا، والأنا الأعلى)، أن يكون القلق الموضوعي السوي والقلق العصابي والقلق الخُلقي تناظر وعلى الترتيب العلاقة مع الواقع والهو والأنا العليا (سامية القطان، ١٩٨٠، ٢٠٤).
وحيث تنفجر هستيريا القلق يعقبها في الغالب ظهور فوبيا، بمعنى تجنب الموقف أو المدركات المثيرة للقلق، وأحياناً ما يكون من الممكن في الواقع تجنب القلق باستحداث فوبيا ملائمة، تدفع الأنا ثمنها بالحد من حريتها، عندئذ يمكن أن يبلغ المرض إلى نقطة مينة، حيث يكون الخطر الغريزي قد تحول كلية وبنجاح إلى خطر خارجي، ويمكن القول بأن القلق الاجتماعي يعد نكوصاً إلى مرحلة الطفولة المبكرة، وخاصة المرحلة الأوديبية (أوتوفينخل، ١٩٦٩، ٢٣٥، ٢٤٠).

٢- **النظرية السلوكية Behavioral Theory:** تنظر المدرسة السلوكية إلى القلق على أنه سلوك متعلم من البيئة التي يعيش فيها الفرد تحت شروط التدعيم الإيجابي والتدعيم السلبي؛ فعلماء المدرسة السلوكية لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية؛ حيث يعتبرون القلق بمثابة استجابة خوف تُستثار بمثيرات ليس من شأنها أن تثير هذه الاستجابة؛ غير أنها اكتسبت القدرة على إثارة هذه الاستجابة نتيجة لعملية تعلم سابقة، فالخوف والقلق استجابة انفعالية واحدة، فإذا أثرت هذه الاستجابة عن طريق مثير من شأنه أن يثير الاستجابة اعتبرت هذه الاستجابة خوفاً؛ أما إذا أثار هذه الاستجابة مثير ليس من طبيعته أن يثير الخوف؛ فهذه الاستجابة تعبر عن القلق؛ والذي يحدث أن المثير المحايد مثير ليس من شأنه إثارة هذه الاستجابة (Ugwuanyi, et al., 2020, 1).

٣- **النظرية المعرفية:** تعتمد النظرية المعرفية - في تفسيرها للقلق - على فكرة أن الانفعالات التي يبدئها الناس؛ إنما هي ناتجة عن طريقهم في التفكير، ولهذا؛ فقد ركزت على عدم عقلانية التفكير وتشويش الواقع كأسباب أساسية للمرض النفسي، وترفض

النظرية المعرفية ما تنادى به مدرسة التحليل النفسي من أن اللاشعور مصدر الاضطراب النفسي، كما ترفض ما تنادى به المدرسة السلوكية التي تعتقد بأن ردود الفعل الانفعالية ليست استجابات مباشرة ولا تلقائية للمثير الخارجي؛ وإنما يجرى تحليل المثيرات وتفسيرها من خلال النظام المعرفي، وقد ينتج عن ذلك عدم الاتفاق بين النظام الداخلي والمثيرات الخارجية مما يتسبب في الاضطرابات النفسية ومنها اضطراب القلق، فعلماء النظريات المعرفية يروا أن الاضطراب السلوكي هو نمط من الأفكار الخاطئة (Erözkan, Doğan & Adıgüzel, 2017, 88).

ومن خلال ما سبق؛ فإن الباحث يعتقد بأنه يمكن تفسير القلق الاجتماعي من خلال منظور متعدد المحاور؛ حيث إن معارف الفرد الخاطئة - طبقاً لوجهة النظر المعرفية - قد تدفعه لتكوين مفاهيم خاطئة عن بعض المناسبات الاجتماعية أو بعض الجماعات التي توجد في مجتمعه؛ وهو ما يدفعه لتجنب المشاركة في تلك المواقف الاجتماعية أو مشاركة تلك الجماعات بدافع المخاوف، ثم يقوم الفرد بعدم إظهار تلك المخاوف من خلال كبتها في اللاشعور ومحاولة التخلص من القلق والتوتر من خلال حيلة هروبية تظهر في تجنب المواقف والجماعات كما يعتقد أنصار مدرسة التحليل النفسي، وقد تكون تلك المخاوف الاجتماعية غير المبررة متعلمة من البيئة أو من خلال تقليد بعض النماذج الأخرى؛ وذلك مثل تجنب الفرد لحضور المناسبات خوفاً من الحسد لأنه ينتمي لبيئة تعتقد تلك الثقافة والأفكار؛ وهو ما يؤيد وجهة نظر السلوكيين.

وعلى ما سبق؛ فإنه يصعب على الباحث أن يتبنى نظرية بعينها من بين النظريات التي فسرت القلق الاجتماعي؛ ويؤيد ذلك أن القلق الاجتماعي له مظاهر وانفعالية وسلوكية تظهر مجتمعة على الفرد الذي يعاني منه.

مظاهر القلق الاجتماعي:

يمكن تحديد ثلاثة مظاهر رئيسة لاضطراب القلق الاجتماعي تتضح فيما يأتي:

١- **المظهر المعرفي Cognitive Manifestation**: ويمكن التعرف عليه من خلال اعتناق الفرد لمجموعة من الأفكار والإعتقادات المغلوطة عن الذات، والتي قد تؤدي إلى زيادة الإضطراب لدى الفرد، وهذه الأفكار والإعتقادات المغلوطة من قبيل: التقييم السلبي الذي قد يتعرض له الفرد من الآخرين، وتوقع الإذلال والإهانة والسخرية من الآخرين في الموقف الاجتماعي، وعدم الثقة في النفس، وكذا عدم الثقة في قدرته على ترك أثر إيجابي وانطباع جيد لدى الآخرين، أو بالأحرى انخفاض الكفاءة الاجتماعية لديه، وتقييم الذات

المنخفض، فدائمًا ما يردد الفرد ذو القلق الاجتماعي بعض العبارات باستمرار مثل: الكل سيسخر مني، الكل يراقبني، أدائي سيئ، أعتقد أنني غبي (Bandelow & Stein, 2005, 2; طه حسين، ٢٠٠٩، ٥٠).

٢- **المظهر الإنفعالي Emotional Manifestation**: ويتضح في مشاعر من الخوف الشديد، والتوتر، وعدم الشعور بالأمن، والاستثارة العصبية التي تعترى الفرد أثناء المواقف الاجتماعية؛ خشية أن ينظر إليه الآخرون نظرةً دونية، أو أن يطلقوا عليه أحكامًا وتقييمات سلبية، مما يتمخض عن ذلك مجموعة من التغيرات الفسيولوجية الناتجة لاستثارة الجهاز العصبي، وتتبدى في إحمرار الوجه واحتقانه، وزيادة سرعة نبضات القلب، واضطراب في التنفس، وارتعاش اليد، والعرق الغزير، ورعشة في الصوت، والشعور بالغثيان، والرغبة الشديدة في التبول، والخفقان، وآلام الصدر (Ahghar, 2014, 109; Norton & Abbott, 2016, 44).

٣- **المظهر السلوكي Behavioral Manifestatio**: ويظهر من خلال الهروب من المواقف الاجتماعية المختلفة التي تستثير القلق لدى الفرد، كالإمتناع عن الأكل في المطاعم، وكذا الإمتناع عن الخروج للتنزه أو ممارسة الرياضة، وعدم تلبية الدعوات الاجتماعية، والتقليل من الإتصالات الاجتماعية، وتجنب التواصل بالعين، وطأأة الرأس، والعزلة والبعد عن الناس؛ حيث يبتعد الفرد عن الإنخراط في الأنشطة الاجتماعية أو الاندماج مع الآخرين ومشاركتهم مهما كلفه ذلك (Bandelow & Stein, 2005, 2; رياض العاسمي وفتحي الضبع، ٢٠١١، ١١٦).

ب) الذكاء الوجداني Emotional Intelligence

يعتبر الذكاء الوجداني أحد أنواع الصلابة الوجدانية؛ حيث إن قدرة الفرد على إدارة انفعالاته وانفعالات الآخرين، وقدرته على تحفيز ذاته وحشد الإنفعالات لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، والمثابرة للوصول إليها، والتوجه نحو الآخرين للتخفيف من انفعالاتهم السلبية إنما يعكس الإحساس بالتحكم والإلتزام الشخصي والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية. كما أن القدرة على التفكير الجيد واتخاذ القرار المناسب، والإحتفاظ بالهدوء والإتزان الإنفعالي في ظل الضغوط الحياتية اليومية إنما يعبر عن الإحساس بالتحدي ويخلصه من مشاعر القلق (عبد المنعم حسيب، ٢٠٠٧، ١٥٨).

تعريف الذكاء الوجداني:

يشير مفهوم الذكاء الوجداني إلى قدرة الفرد علي التعامل مع المعلومات المعقدة حول انفعالاته الذاتية وانفعالات الآخرين والقدرة علي استخدام هذه المعلومات والمعرفة لتوجيه تفكير الفرد وسلوكه. فالأفراد الذين لديهم ذكاء وجداني مرتفع يولون اهتماماً لاستخدام وفهم والتعامل مع الإنفعالات بشكل عام سواء لدي الذات أو لدي الآخرين (Mayer, Salovey & Caruso, 2008, 503).

كما تم تعريفه بأنه قدرة الفرد علي فهم وإدراك مشاعره ومشاعر الآخرين واستخدام هذا الفهم والإدراك في اتخاذ قرارات جديدة تُسهم في نجاحه لدي تعامله مع الآخرين (طالب سالم وسافرة أحمد، ٢٠١٢، ٣٨٤).

كما يمكن للباحث - من خلال التعريفات السابقة - تعريف الذكاء الوجداني بأنه سمة لدى الفرد، يمكن تعلمها وتنميتها، وتتأثر بالبيئة المحيطة به، وتجعله قادراً على التحكم في انفعالاته وإدارتها بشكل فعال ومناسب يظهر خلال تعامله مع الآخرين، ويتحدد إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المتعلم على مقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث).

نماذج الذكاء الوجداني:

شهدت السنوات القليلة الماضية اهتماماً متزايداً بمفهوم الذكاء الوجداني، تمثل هذا الإهتمام في ظهور العديد من الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت هذا المفهوم. وقد صاحب هذا الإهتمام الواسع بمفهوم الذكاء الوجداني ظهور العديد من النماذج المفسرة لهذا المفهوم وتحديد أبعاده وإعداد المقاييس المقننة لقياسه وعلاقته بأنواع الذكاء الأخرى مثل الذكاء الشخصي والإجتماعي والمعرفي (رشاد موسى، ٢٠١٢، ٢٣).

وقد تعددت النماذج التي قدمها العلماء لتفسير مفهوم الذكاء الوجداني، إلا أنه يمكن تصنيفها الي نمطين أساسيين:

١- **نماذج القدرة:** تشير تلك النماذج إلي أن الذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية والتي تختلف عن السمات أو الكفاءة الشخصية، ومن أمثلتها نموذج ماير وسالوفي للذكاء الوجداني. وتشتمل نماذج القدرة علي نموذجين فرعيين وهما:

• **نموذج قدرة الذكاء الوجداني القائم علي الأداء:** يشير هذا النموذج إلي أن الذكاء الوجداني عبارة عن قدرات عقلية ترتبط بالقدرة العقلية العامة، وهذه القدرات ترتبط

بالمجال الوجداني. حيث إن الأفراد يمتلكون قدرات بخلاف القدرات المعرفية العقلية لاستخدام وفهم والتعامل مع الإنفعالات لتحسين عمليات التفكير لديهم. فهذا المدخل يؤكد علي أهمية ودور القدرة العقلية العامة في الذكاء الوجداني. ومن هذا المنطلق، فإن استخدام الذكاء الوجداني يعكس قدرات بدلاً من نزعات أو اتجاهات للتصرف بطريقة معينة. ويتم قياس الذكاء الوجداني طبقاً لهذا النموذج بواسطة اختبارات يُطلب فيها من الفرد الإجابة علي أسئلة محددة والتي يتم مقارنتها بالإجابة الصحيحة (Murdoch, 2015, 74-75).

• **نموذج قدرة الذكاء الوجداني القائم علي التقرير الذاتي:** يشير هذا النموذج إلي قدرة الفرد علي التقييم الذاتي لقدرات الذكاء الوجداني لديه والتي يعتقد أنه يمتلكها، ويعتمد هذا التقييم الذاتي علي الخبرات السابقة للفرد وردود الفعل المثالية في مواقف محددة، ومن ثم فإن الذكاء الوجداني من هذا المنظور يشير إلي القدرات المثالية بدلاً من القدرات الحقيقية (Wong & Law, 2002, 247).

٢- **النماذج المختلطة:** يرى (Bar-on, 2006, 3) أن الذكاء الوجداني عبارة عن مجموعة من الكفاءات والمهارات الانفعالية والاجتماعية المتداخلة والتي تحدد كيفية فهم الفرد لذاته وتعبيره عنها، وكيفية فهمه للآخرين وارتباطه بهم والتوافق مع متطلبات الحياة اليومية. فالذكاء الوجداني مفهوم متعدد الأبعاد ويتضمن قدرات، كفاءات، سمات شخصية، ومن أمثلة النماذج المختلطة نموذج بار أون ونموذج جولمان للذكاء الوجداني.

وتختلف نماذج القدرة عن النماذج المختلطة؛ حيث إن نماذج القدرة تنظر إلي الذكاء الوجداني علي أنه مفهوم ينتمي إلي الذكاء العام ولكنه يرتبط بالإنفعالات. في حين أن النماذج المختلطة للذكاء الوجداني لا تركز علي المعني التقليدي للذكاء ولكنها تستخدم هذا المفهوم كمظلة تشمل مجموعة من الأبعاد المتنوعة والمرتبطة بالإنفعالات ولا يقتصر علي القدرات فقط، بل يشمل مجموعة من السمات والخصائص مثل المزاج العام، التفاؤل، الثقة بالذات، تقدير الذات. وتعتمد علي تقارير ذاتية للفرد (Murdoch, 2015, 79).

ومن خلال ما سبق؛ فإن الباحث يرى أن نماذج القدرة تتعامل مع الذكاء الوجداني علي أنه إحدى القدرات العقلية التي تركز علي التفكير في المشاعر، بينما تتعامل معه النماذج المختلطة علي أنه سمة ثابتة لا تتغير؛ حيث إن تلك النماذج تركز علي مجموعة من السمات المتنوعة إلي جانب القدرة العقلية العامة.

وعليه؛ فإن الباحث يتبنى نماذج القدرة العقلية للمبررات التالية:

١- لأنها حظيت بمقدار من الدعم مقارنة بالنماذج المختلطة؛ حيث تعاملت تلك النماذج مع الذكاء الوجداني بوصفه قدرة عقلية لها أبعاد متسقة بعضها مع بعض؛ وهو ما ورد في دراسة (Mayer & Salovey (2001).

٢- لأنها خضعت للفحص على المستوى العملي، وتم التحقق من صدقها في بعض الدراسات؛ مثل دراسة (Mayer, Caruso & Salovey (1999).

٣- يتوسط مفهوم الذكاء الوجداني - طبقاً لهذه النماذج - عملية التفاعل بين الأجزاء الثلاثة المكونة للعقل (المعرفة - الوجدان - الدافعية)، وبهذا فإنه يعد مؤشر على تكامل النظام المعرفي الانفعالي؛ وللمبررات السابقة فإن الباحث يتبنى نماذج القدرة لأنها تخدم أهداف الدراسة الحالية التي تفترض أن المعرفة المشوهة التي تتوافر لدى أفراد العينة من الأطفال ضعاف السمع قد تتسبب في زيادة مستويات القلق الاجتماعي؛ وهو ما يمثل دافعاً (سببياً) في انخفاض مستويات الذكاء الوجداني لديهم، وأن تحسن الذكاء الوجداني قد يمثل دافعاً (سببياً) في انخفاض مستويات القلق الاجتماعي لديهم.

مكونات الذكاء الوجداني:

يذكر جولمان (Goleman, 1998, 318) أن الذكاء الوجداني يتكون من خمس

كفاءات أساسية كما يلي:

١- الوعي بالذات Self-Awareness: وتشير الي معرفة الفرد بمشاعره وإحساسه بها واستخدامها في اتخاذ قرارات مناسبة وأن يكون لدي الفرد تقييم واقعي لقدراته الخاصة وثقة بالنفس.

٢- تنظيم الذات Self-Regulation: تشير الي التعامل مع الإنفعالات بحيث تُسهل من أداء المهام التي نحن بصددّها بدلاً من أن تتداخل معها وأن يتحلى الفرد بالضمير والقدرة علي إرجاء الاشباع من أجل تحقيق أهدافه والتعافي بشكل جيد من الضيق الإنفعالي.

٣- الدافعية Motivation: وتشير الي أن الفرد يعتمد علي قوة داخلية تدفعه لتحقيق أهدافه وطموحاته وأن يتحلى بالمبادرة والمثابرة والحماس والصمود في مواجهة الإحباطات.

٤- التعاطف Empathy: يشير إلي قدرة الفرد علي إدراك ما يشعر به الآخرون والقدرة علي فهم وجهات نظرهم وتكوين ألفة وتناغم مع الآخرين من حوله.

٥- المهارات الإجتماعية Social Skills: وتشير إلى القدرة علي التعامل مع الآخرين بناءً علي فهم ومعرفة انفعالاتهم وقراءة المواقف الإجتماعية بشكلٍ دقيقٍ والتفاعل مع الآخرين بسلاسة واستخدام هذه المهارات في الإقناع والقيادة والتفاوض وانهاء الخلافات والتعاون.

ج) علاقة القلق الإجتماعي بالذكاء الوجداني:

أشارت بعض الدراسات إلى العلاقة بين كل من القلق الإجتماعي (أو أحد أبعاده) من جهة؛ والذكاء الوجداني (أو أحد أبعاده) من جهة أخرى؛ وقد أظهرت نتائج تلك الدراسات أن العلاقة بين المتغيرين كانت سلبية عكسية؛ وهو ما يعني أن ارتفاع مستوى أحد المتغيرين يقابله انخفاض مستوى المتغير الآخر؛ وهذا ما أظهرته دراسات كل من (Nolidin, Downey, Hansen, Schweitzer & Stough, 2013؛ هبة حماد ومصطفى عيروط، ٢٠١٧؛ Cejudo, Rodrigo-Ruiz, López-Delgado & Losada, 2018؛ رشا مكرم الله، ٢٠٢١).

كما أظهر العديد من تلك الدراسات أن العلاقة بين الذكاء الإنفعالي (الوجداني) والرهاب الإجتماعي (القلق الإجتماعي) كانت سلبية عكسية؛ وهذا ما أظهرته دراسات كل من (فاطمة عمر وحنان زكي وماجي يوسف، ٢٠١٧؛ عبد الرحمن الشهري ويوسف يوسف، ٢٠١٩). كما أظهرت دراسة كل من إكرام حسين وتهاني منيب وأسامة عطا (٢٠٢٢) أن العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك الإنسحابي (كأحد مظاهر القلق الاجتماعي) لدي الأطفال ضعاف السمع كانت علاقة سلبية عكسية.

فيما اعتبرت دراسة كل من Cejudo, Rodrigo-Ruiz, López-Delgado & Losada (2018) أن القلق الإجتماعي أحد مؤشرات الصحة النفسية، حيث سعت لتقصي العلاقة بين الذكاء العاطفي ومؤشرات الصحة النفسية لدى المراهقين؛ مثل الضغوط والقلق الإجتماعي، وتوصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين الذكاء العاطفي والصحة النفسية، بينما كانت العلاقة سلبية بين الذكاء العاطفي وكل من الضغوط والقلق الإجتماعي.

ثانياً: دراسات وبحوث سابقة..

هدفت دراسة كل من Nolidin, Downey, Hansen, Schweitzer & Stough (2013) إلى تحديد العلاقة بين الذكاء العاطفي والقلق الاجتماعي. تكونت العينة من واحد وثلاثون مريضاً (١١ ذكراً، ٢٠ أنثى) تنطبق عليهم معايير تشخيص DSM-IV-TR للإضطراب العاطفي الرئيسي كمجموعة تجريبية، و ٢٨ فرداً كمجموعة ضابطة (٥ ذكور، ٢٣ أنثى). استخدمت الدراسة التقرير الذاتي لتقييم الذكاء العاطفي والقلق الاجتماعي. سجلت

المجموعة التجريبية درجات أقل على أبعاد الذكاء العاطفي، كما كشفت تحليلات الإنحدار عن أن السيطرة العاطفية كانت مؤشراً هاماً على التفاعل والأداء والقلق الاجتماعي بشكل عكسي، وهو ما يشير إلى أن العلاقة بين كل من الذكاء العاطفي والقلق الاجتماعي كانت علاقة ارتباطية سلبية عكسية.

كما استهدفت دراسة كل من **فاطمة عمر وحنان زكي وماجي يوسف (٢٠١٧)** الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. تكونت عينة الدراسة من ١٦٣ طالباً وطالبة من طلاب جامعة سبها كلية العلوم خلال الفصل الدراسي الصيفي ٢٠١٥-٢٠١٦. تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس القلق الاجتماعي. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائياً بين إجابات أفراد عينة الدراسة في متغير الذكاء، وإجابات أفراد عينة الدراسة في متغير القلق حيث أظهرت النتائج أن قيمة معامل الارتباط البالغ ٠,٢٠٥، دال إحصائياً بدلالة معنوية بالغة ٠,٠٢٠، وهي أقل من مستوي المعنوية ٠,٠٥، مما يدل على وجود علاقة قوية عكسية بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي.

وسعت دراسة **هبة حماد ومصطفى عيروط (٢٠١٧)** إلى الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الرهاب الاجتماعي وعلاقته باختبار ويكمان للذكاء الإنفعالي لدى المعلمين الجدد في محافظة العاصمة عمان. وتكونت مجموعة الدراسة من عينة من المعلمين المعينين جدد في تربية العاصمة عمان وعددهم ١٦٥ معلماً ومعلمة بالطريقة العشوائية. وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الرهاب الاجتماعي، ومقياس ويكمان للذكاء الإنفعالي. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية بين الرهاب الاجتماعي والذكاء الإنفعالي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً في مستوى الرهاب تعزى لمتغيرات النوع والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية، كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الذكاء الإنفعالي تعزى لمتغيرات النوع والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية.

وتقصت دراسة كل من **Cejudo, Rodrigo-Ruiz, López-Delgado & Losada (2018)** العلاقة بين الذكاء العاطفي ومؤشرات الصحة النفسية لدى المراهقين، مثل الضغوط والقلق الاجتماعي، كما تم استخدام الفروق التي ظهرت - بين أفراد العينة - في كل من الضغوط والقلق الاجتماعي كمؤشرات على مستويات العلاقات العاطفية. شارك في الدراسة (٥٠٥) مراهق إسباني، والذين تراوحت أعمارهم بين (١٢ - ١٨) عام. واستخدمت الدراسة مقاييس الذكاء العاطفي والضغوط والقلق الاجتماعي. ودعت النتائج - التي تم التوصل لها -

وجود علاقة إيجابية بين سمة الذكاء العاطفي والصحة النفسية، كما تم تأكيد وجود ارتباط سلبي بين الذكاء العاطفي وكل من الضغوط والقلق الاجتماعي.

كما استهدفت دراسة كل من **عبد الرحمن الشهري ويوسف يوسف (٢٠١٩)** التعرف على العلاقة بين الذكاء الوجداني والرهاب الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة جدة، كذلك التعرف على الفروق في مستوى الذكاء الوجداني والرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة والتي تعزى لمتغير الصف الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (٢١٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة المتوسطة. تم تطبيق مقياس الذكاء الوجداني لأبو العلا (٢٠٠٤)، ومقياس الرهاب الاجتماعي من إعداد رولين ووي عام ١٩٩٤ وترجمه إلى العربية مجدي الدسوقي عام ٢٠٠٤. توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الذكاء الوجداني والرهاب الاجتماعي لدى عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة كذلك إلى عدم وجود فروق دالة في مستوى الذكاء الوجداني والرهاب الاجتماعي تعزى للصف الدراسي.

وحاولت دراسة **رشا مكرم الله (٢٠٢١)** التحقق من وجود تأثير دال إحصائياً للذكاء الوجداني بصفته متغيراً معدلاً في العلاقة بين القلق الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة. وذلك بعد معرفة العلاقة الارتباطية بين الذكاء الوجداني، والتوافق الدراسي، والقلق الاجتماعي. ولتحقيق هذه الأهداف طبقت الباحثة مقاييس الذكاء الوجداني (إعداد عثمان رزق)، والتوافق الدراسي إعداد يونجمان ونقله للعربية (حسين الدريني)، والقلق الاجتماعي من إعداد (السيد، عبد المقصود). وبلغت عينة الدراسة (٢٠٠) من طلاب الثانوية العامة. وأظهرت النتائج أن الذكاء الوجداني يعدل من قوة العلاقة بين القلق الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب الثانوية العامة، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين القلق الاجتماعي والتوافق الدراسي، وأيضاً علاقة عكسية بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي، وكذلك وجود علاقة إيجابية بين الذكاء الوجداني والتوافق الدراسي.

وتناولت دراسة **إكرام حسين وتهاني منيب وأسامة عطا (٢٠٢٢)** التعرف على طبيعة العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك الإنسحابي (كأحد مظاهر القلق الاجتماعي) لدى الأطفال ضعاف السمع تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (النوع - الصف الدراسي) بالمرحلة الابتدائية. واستخدم الباحثون مقياس الذكاء الوجداني، ومقياس السلوك الإنسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية؛ وهما من إعداد (تهاني منيب، أسامة عطا، الباحثة). وتكونت العينة من (٨٣) تلميذاً وتلميذة بالمرحلة الابتدائية من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة البحر

الأحمر وقنا. وقد توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين كل من الذكاء الوجداني والسلوك الإنسحابي لدى أفراد العينة من الأطفال ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، كما وجدت فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة تبعاً للنوع لصالح الإناث، بينما لم توجد فروق تبعاً للصف الدراسي، كما لم توجد فروق دالة بين أفراد العينة على مقياس السلوك الإنسحابي تبعاً للنوع والصف الدراسي.

تعقيب عام على الدراسات والبحوث السابقة:

كان الهدف من الدراسات السابقة تحديد مدى وطبيعة العلاقة بين القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني وهو ما يتسق مع أهداف دراسات كل من (Nolidin, Downey, Hansen,) (Schweitzer & Stough, 2013؛ هبة حماد ومصطفى عيروط، ٢٠١٧؛ Cejudo, Rodrigo-Ruiz, López-Delgado & Losada, 2018؛ رشا مكرم الله، ٢٠٢١)، كما هدف بعض تلك الدراسات إلى تحديد العلاقة بين الذكاء الإنفعالي (الوجداني) والرهاب الاجتماعي (القلق الاجتماعي) مثل دراسات كل من (فاطمة عمر وحنان زكي وماجي يوسف، ٢٠١٧؛ عبد الرحمن الشهري ويوسف يوسف، ٢٠١٩)، فيما كان الهدف من دراسة كل من إكرام حسين وتهاني منيب وأسامة عطا (٢٠٢٢) تحديد العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك الإنسحابي (كأحد مظاهر القلق الاجتماعي) لدى الأطفال ضعاف السمع.

وتباينت أعمار المشاركين في هذه الدراسات ما بين مرحلة المراهقة كما في دراسة (Cejudo, Rodrigo-Ruiz, López-Delgado & Losada, 2018؛ عبد الرحمن الشهري ويوسف يوسف، ٢٠١٩؛ رشا مكرم الله، ٢٠٢١).

بينما كانت العينة في دراسة كل من فاطمة عمر وحنان زكي وماجي يوسف (٢٠١٧) من طلاب الجامعة، وفي دراسة هبة حماد ومصطفى عيروط (٢٠١٧) من الراشدين. فيما كانت العينة في دراسة إكرام حسين وتهاني منيب وأسامة عطا (٢٠٢٢) من الأطفال ضعاف السمع؛ غير أنها تناولت العلاقة بين الذكاء الوجداني والسلوك الإنسحابي (كأحد مظاهر القلق الاجتماعي).

واستخدمت العديد من الدراسات السابقة مقاييس القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني. وقد اتفقت الدراسات في نتائجها على أن العلاقة بين كل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني كانت سلبية عكسية؛ وهو ما يعني أن ارتفاع مستوى أحد المتغيرين يقابله انخفاض مستوى المتغير الآخر.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فقد توصلت دراسة هبة حماد ومصطفى عيروط (٢٠١٧) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في كل من الرهاب الاجتماعي والذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع، بينما أظهرت دراسة إكرام حسين وتهاني منيب وأسامة عطا (٢٠٢٢) وجود فروق بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تبعاً للنوع لصالح الإناث.

فروض البحث: تمت صياغة فروض البحث كما يلي:

(١) توجد علاقة عكسية دالة إحصائية بين القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع.

(٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات كل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني في ضوء متغير النوع (ذكور - إناث) لدى الأطفال ضعاف السمع.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

اعتمد الباحث في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الارتباطي المقارن وذلك للتحقق من هدف الدراسة وهو الكشف عن العلاقة بين القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع، والفروق تبعاً للنوع (ذكور - إناث).

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة البحث الأساسية من (١٠٠) طفلاً وطفلة من الأطفال ضعاف السمع، تراوحت أعمارهم بين (٩ - ١٢) عام بمتوسط حسابي قدره (١٠,٨٥) وانحراف معياري (٠,٨٩)، وتم تقسيمهم إلى ذكور وإناث قوام كل منهما (٥٠) طفلاً.

ثالثاً: أدوات البحث:

قام الباحث بإعداد الأدوات التالية:

أ- مقياس القلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث):

لإعداد الباحث للمقياس بعض المبررات كما يلي:

(١) صعوبة مفردات العديد من المقاييس التي تناولت القلق الاجتماعي، وعدم وضوحها أحياناً.

(٢) توفير مقياس يناسب خصائص العينة في الدراسة الحالية.

(٣) بعض الأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.

(٤) تحقيق أهداف الدراسة الحالية، ومناسبة المرحلة العمرية للعينة.

وقد مر إعداد المقياس بالخطوات التالية:

(١) الإطلاع على الأطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت القلق الاجتماعي مثل دراسات كل من (Cejudo, Rodrigo-Ruiz, López-Delgado & Losada, 2018؛ رشا مكرم الله، ٢٠٢١؛ حنان زكي وماجي يوسف، ٢٠١٧).

(٢) تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدمت لقياس القلق الاجتماعي؛ والتي منها مقياس القلق الاجتماعي (Cejudo, Rodrigo-Ruiz, López-Delgado & Losada, 2018)، ويتكون من ٢٢ عبارة، منها ١٨ عنصراً وصفيًا ذاتيًا؛ والأربعة الأخرى عبارة عن عناصر مشتتة للإنتباه لا يتم أخذها في الاعتبار في النتيجة، ويحتوي على ثلاثة مقاييس فرعية: (أ) الخوف من التقييم السلبي (FNE) بثمانية عبارات، (ب) القلق والتجنب الاجتماعي أمام الغرباء أو المواقف الاجتماعية الجديدة (SAD-N) بستة عبارات، و (ج) يتضمن المقياس الفرعي الأخير أربعة عبارات لقياس القلق والتجنب الاجتماعي في المواقف الاجتماعية بشكل عام (SAD-G)، وتم تنسيق الإستجابات على طريقة ليكرت مع خمسة خيارات، من ١ (أبدًا) إلى ٥ (دائمًا). ومقياس القلق الاجتماعي (رشا مكرم الله، ٢٠٢١) ويتكون المقياس من (٢٣) فقرة موزعة، واستخدم الباحثان مقياس ليكرت الخماسي وهو (لا تنطبق إطلاقًا، تنطبق بدرجة بسيطة، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق كثيرًا، تنطبق تمامًا)، وتصحح بالدرجات (١-٢-٣-٤-٥)؛ باستثناء العبارات (٣-٦-١٠-١٤-١٦-٢٣) فتصحح عكسيًا، بحيث تكون أقل درجة يحصل عليها المفحوص هي (١) وأعلى درجة يحصل عليها هي (١١٥). ومقياس القلق الاجتماعي (حنان زكي وماجي يوسف، ٢٠١٧)؛ وشمل (٤٨) عبارة موزعة على خمسة أبعاد (الخلل - ١٠ عبارات، والإرتباك - ١١ عبارة، وقلق الجمهور - ١١ عبارة، والشعور بالخزي - ١٢ عبارة، والأعراض الجسدية - ٤ عبارات)؛ وتندرج استجابات المقياس على أربعة بدائل (تنطبق على بشدة - تنطبق على - أحيانًا - لا تنطبق). ومقياس الرهاب الاجتماعي (هبة حماد ومصطفى عيروط، ٢٠١٧)؛ وتكون المقياس من (٢٠) عبارة، وتندرج إستجابات المقياس على خمسة بدائل (أوافق بشدة - ٥ درجات، أوافق - ٤ درجات، محايد - ٣ درجات، لا أوافق - درجتان، لا أوافق بشدة - درجة واحدة).

(٣) في ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس القلق الاجتماعي مكوناً من (٣٩) عبارة؛ تم توزيعها على (٤) أبعاد هي (الخوف من تقييمات الآخرين السلبية - التفاعل الصفي -

تجنب المواقف الإجتماعية - الأعراض المصاحبة)، وتدرج إستجابات المقياس على ثلاثة بدائل (كثيراً - ٣ درجات، أحياناً- درجتان، أبداً - درجة واحدة)، وقد اهتم الباحث بالدقة في صياغة عبارات المقياس.

(٤) تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة بكليات التربية؛ وكان عددهم (١٠) محكمين، وذلك لإبداء الرأي حول العناصر التالية:

- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للعبارات.
 - مدى ملاءمة العبارات لأفراد العينة المستهدفة.
 - مدى ملاءمة العبارات للتعريف الإجرائي للأبعاد والمقياس.
 - وجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس.
- والجدول التالي (١) يوضح النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات المقياس (ن = ١٠):

جدول (١) النسب المئوية للتحكيم على مقياس القلق الاجتماعي

رقم المفردة	عدد الموافقين	غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد الموافقين	غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد الموافقين	غير الموافقين	نسبة الاتفاق
١	٩	١	% ٩٠	١٤	١٠	-	% ١٠٠	٢٧	١٠	-	% ١٠٠
٢	١٠	-	% ١٠٠	١٥	١٠	-	% ١٠٠	٢٨	٩	١	% ٩٠
٣	١٠	-	% ١٠٠	١٦	١٠	-	% ١٠٠	٢٩	١٠	-	% ١٠٠
٤	٨	٢	% ٨٠	١٧	١٠	-	% ١٠٠	٣٠	٩	١	% ٩٠
٥	٨	٢	% ٨٠	١٨	٨	٢	% ٨٠	٣١	١٠	-	% ١٠٠
٦	١٠	-	% ١٠٠	١٩	٨	٢	% ٨٠	٣٢	١٠	-	% ١٠٠
٧	١٠	-	% ١٠٠	٢٠	١٠	-	% ١٠٠	٣٣	٨	٢	% ٨٠
٨	١٠	-	% ١٠٠	٢١	١٠	-	% ١٠٠	٣٤	٨	٢	% ٨٠
٩	١٠	-	% ١٠٠	٢٢	٩	١	% ٩٠	٣٥	١٠	-	% ١٠٠
١٠	٩	١	% ٩٠	٢٣	١٠	-	% ١٠٠	٣٦	١٠	-	% ١٠٠
١١	١٠	-	% ١٠٠	٢٤	٩	١	% ٩٠	٣٧	٩	١	% ٩٠
١٢	٩	١	% ٩٠	٢٥	١٠	-	% ١٠٠				
١٣	١٠	-	% ١٠٠	٢٦	١٠	-	% ١٠٠				

يتضح من الجدول السابق أن نسب الإتفاق تراوحت ما بين (٨٠% - ١٠٠%)، واعتمد الباحث في صدق المحكمين على الحد الأدنى لنسب اتفاق المحللين ب (٨٠%)، وبناءً على ذلك

لم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس، وبالتالي أصبح المقياس بعد إجراء صدق المحكمين يتكون من (٣٧) عبارة.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: صدق المحك (الصدق التلازمي):-

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية على المقياس الحالي (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس القلق الاجتماعي (رشا مكرم الله، ٢٠٢١) من أجل استخدامه كمحك خارجي؛ وكانت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٦٢١)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً : الإتساق الداخلي:

١- الإتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد:

وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه تلك العبارة. والجدول التالي يوضح معاملات الارتباط بين العبارة والبعد الذي تنتمي إليه؛ وهو ما يتضح من خلال الجدول التالي:

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بعد في مقياس القلق

الاجتماعي (ن = ٥٠)

الأعراض المصاحبة		تجنب المواقف الاجتماعية		التفاعل الصفي				الخوف من تقييمات الآخرين السلبية	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٥٥٥	٤	**٠,٦٦٩	٣	**٠,٥٨٧	٣٤	**٠,٥٨٧	٢	**٠,٥١٨	١
**٠,٥١٦	٨	**٠,٦١٤	٧	**٠,٦٣٢	٣٥	**٠,٤٥٢	٦	**٠,٦٣٢	٥
**٠,٥٤١	١٢	**٠,٥٣٢	١١	**٠,٥٧٤	٣٦	**٠,٤٨٧	١٠	**٠,٥٥٨	٩
**٠,٥٨٩	١٦	**٠,٦٦٣	١٥	**٠,٥٨٩	٣٧	**٠,٥٢٠	١٤	**٠,٤٩٧	١٣
**٠,٦٣٢	٢٠	**٠,٦١٧	١٩			**٠,٤٩٨	١٨	**٠,٦٣٢	١٧
**٠,٤٥٢	٢٤	**٠,٥٨٧	٢٣			**٠,٥٣٤	٢٢	**٠,٥٨٧	٢١
**٠,٦٦٣	٢٨	**٠,٤٨٥	٢٧			**٠,٦٤١	٢٦	**٠,٥٢٥	٢٥
		**٠,٦٣٩	٣١			**٠,٥٣٢	٣٠	**٠,٦٣٢	٢٩
		**٠,٥٢١	٣٣			**٠,٦٩٦	٣٢		

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن كل مفردات مقياس القلق الإجتماعي معاملات ارتباطها موجبة؛ حيث تراوحت بين (٠,٤٥٢ - ٠,٦٩٦)؛ وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، أى أنها تتمتع بالإتساق الداخلي.

٢- الإتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية:

كذلك تم حساب معاملات الارتباط باستخدام معامل بيرسون (Pearson) بين أبعاد القلق الإجتماعي ببعضها البعض من ناحية، وارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس من ناحية أخرى، والجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣) مصفوفة إرتباطات مقياس القلق الإجتماعي (ن = ٥٠)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	الخوف من تقييمات الآخرين السلبية	-				
٢	التفاعل الصفي	**٠,٦٢٧	-			
٣	تجنب المواقف الإجتماعية	**٠,٤٨٥	**٠,٦٦٢	-		
٤	الأعراض المصاحبة	**٠,٦٦١	**٠,٥٨٧	**٠,٦٣٢	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٥٥٨	**٠,٥٨٢	**٠,٦٠٣	**٠,٥٧١	-

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٣) أن جميع معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤٨٥ - ٠,٦٦١)، وجميعها قيم دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع مقياس القلق الإجتماعي بالإتساق الداخلي.

ثالثاً : الثبات

تم حساب ثبات مقياس القلق الإجتماعي بكل من إعادة التطبيق وألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية:

وتمّ ذلك بحساب ثبات مقياس القلق الاجتماعي من خلال إعادة التطبيق بفواصل زمنية قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكمترية، وتم استخراج معاملات الارتباط بين درجات أطفال العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا كرونباخ؛ وبيان ذلك في الجدول رقم (٤) كما يلي:

جدول (٤) نتائج ثبات مقياس القلق الإجتماعي بطريقة إعادة التطبيق وألفا كرونباخ

ألفا كرونباخ	إعادة التطبيق	أبعاد المقياس
٠,٨٠١	**٠,٧٥٤	الخوف من تقييمات الآخرين السلبية
٠,٧٩٥	**٠,٨٢٥	التفاعل الصفي
٠,٧٧٦	**٠,٨٣٢	تجنب المواقف الإجتماعية
٠,٧٨٢	**٠,٧٧٩	الأعراض المصاحبة
٠,٨١٣	**٠,٨٠٤	الدرجة الكلية

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٤) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس القلق الإجتماعي، والدرجة الكلية؛ وكانت (٠,٨٠٤)، كما أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بُعد من أبعاده بطريقة ألفا كرونباخ تُعد قيم مرتفعة؛ والتي تراوحت بين (٠,٧٧٦-٠,٨١٣)؛ مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياس القلق الإجتماعي؛ وهو يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك على صلاحية مقياس القلق الإجتماعي لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

ب- مقياس الذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع (إعداد الباحث):

لإعداد الباحث للمقياس بعض المبررات كما يلي:

مبررات إعداد المقياس:

(١) صعوبة مفردات العديد من المقاييس التي تناولت الذكاء الوجداني، وعدم وضوحها أحياناً.

(٢) توفير مقياس يناسب خصائص العينة في الدراسة الحالية.

(٣) بعض الأبعاد في المقاييس السابقة غير مناسبة لطبيعة عينة الدراسة.

(٤) تحقيق أهداف الدراسة الحالية، ومناسبة المرحلة العمرية للعينة.

وبناءً على ما سبق قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الوجداني، وقد مر إعداد المقياس

بالخطوات الآتية:

١- الإطلاع على الأطر النظرية والكثير من الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني

مثل دراسات (أيمن ناصر، ٢٠١١؛ رشاد موسى، ٢٠١٢؛ رشا مكرم الله، ٢٠٢١؛

إكرام حسين وتهاني منيب وأسامة عطا، ٢٠٢٢).

٢- تم الإطلاع على عدد من المقاييس التي استُخدمت لقياس الذكاء الوجداني؛ مثل مقياس ويكمان للذكاء الإنفعالي، ترجمة (عبد الحافظ الشايب، ٢٠١٠)، والمكون من (٤٠) فقرة لقياس بُعدين رئيسيين هما (بُعد إدارة الذات الواقعية - ٢٠ عبارة تشمل الثقة بالنفس وضبط الذات والمبادرة وصحة الضمير والموثوقية والوعي الإنفعالي، وبعُد البراعة الإجتماعية - ٢٠ عبارة تشمل القيادة وإدارة الصراع والإتصال والتأثير والعلاقات والتقمص العاطفي وأخلاقيات الفريق)، وتندرج استجابات المقياس على خمسة بدائل (أوافق بشدة - ٥ درجات، أوافق - ٤ درجات، محايد - ٣ درجات، لا أوافق - درجتان، لا أوافق بشدة - درجة واحدة). مقياس الذكاء الإنفعالي (فاروق عثمان ومحمد رزق، ٢٠٠١) ويتكون المقياس من (٥٨) فقرة موزعة على خمسة أبعاد هي بعد إدارة الانفعالات يتكون من (١٥) فقرة، وبعد التعاطف يتكون من (١١) فقرة، وبعد تنظيم الانفعالات يتكون من (١٣) فقرة، وبعد المعرفة الوجدانية ويتكون من (١٠) فقرات، وبعد التواصل الاجتماعي يتكون من (٩) فقرات، وتندرج استجابات المقياس على خمسة بدائل (يحدث دائماً - ٥ درجات، يحدث عادة - ٤ درجات، يحدث أحياناً - ٣ درجات، يحدث نادراً - درجتان، لا يحدث - درجة)، بحيث يكون أقل درجة يحصل عليها المفحوص هي (٥٢) درجة وأعلى درجة يحصل عليها (٢٩٠) درجة.

٣- في ضوء ذلك قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الوجداني، مكوناً من (٤) أبعاد هي (الوعي الإنفعالي، والوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات، والتنظيم الإنفعالي، والتعبير الإنفعالي)، وتندرج استجابات المقياس على ثلاثة بدائل (كثيراً - ٣ درجات، أحياناً - درجتان، أبداً - درجة واحدة)، وقد اهتم الباحث بالدقة في صياغة عبارات المقياس.

٤- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجالات علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة بكليات التربية، وذلك لإبداء الرأي حول العناصر التالية:

- مدى ملاءمة الصياغة اللغوية للعبارات.
- مدى ملاءمة العبارات لأفراد العينة المستهدفة.
- مدى ملاءمة العبارات للتعريف الإجرائي للأبعاد والمقياس.
- وجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس.

والجدول التالي (٥) يوضح النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات المقياس

(ن = ١٠):

جدول (٥) النسب المئوية للتحكيم على مقياس الذكاء الوجداني

رقم المفردة	عدد الموافقين	غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد الموافقين	غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد الموافقين	غير الموافقين	نسبة الاتفاق	رقم المفردة	عدد الموافقين	غير الموافقين	نسبة الاتفاق
١	١٠	-	%١٠٠	٢٣	٩	١	%٩٠	٢	٨	١٢	%١٠٠	١٠	٣٤	١٠	%١٠٠
٢	١٠	-	%١٠٠	٢٤	١٠	-	%١٠٠	١٣	١٠	-	%١٠٠	١٠	٣٥	١٠	%١٠٠
٣	١٠	-	%١٠٠	٢٥	١٠	-	%١٠٠	١٤	١٠	-	%١٠٠	١٠	٣٦	١٠	%١٠٠
٤	٨	٢	%٨٠	٢٦	١٠	-	%١٠٠	١٥	٩	١	%٩٠	٨	٣٧	٩	%٩٠
٥	١٠	-	%١٠٠	٢٧	٩	١	%٩٠	١٦	٩	١	%٩٠	١٠	٣٨	١٠	%١٠٠
٦	١٠	-	%١٠٠	٢٨	١٠	-	%١٠٠	١٧	١٠	-	%١٠٠	١٠	٣٩	٩	%٩٠
٧	١٠	-	%١٠٠	٢٩	١٠	-	%١٠٠	١٨	٨	٢	%٨٠	١٠	٤٠	٨	%٨٠
٨	١٠	-	%١٠٠	٣٠	٨	٢	%٨٠	١٩	١٠	-	%١٠٠	١٠	٤١	١٠	%١٠٠
٩	٩	١	%٩٠	٣١	١٠	-	%١٠٠	٢٠	١٠	-	%١٠٠	٩	٤٢	١٠	%١٠٠
١٠	١٠	-	%١٠٠	٣٢	٨	٢	%٨٠	٢١	٩	١	%٩٠	١٠	٤٣	٩	%٩٠
١١	٩	١	%٩٠	٣٣	١٠	-	%١٠٠	٢٢	١٠	-	%١٠٠	٩			

يتضح من الجدول السابق أن نسب الإتفاق تراوحت ما بين (٨٠% - ١٠٠%)، واعتمد الباحث في صدق المحكمين على الحد الأدنى لنسب اتفاق المحللين ب (٨٠%)، وبناءً على ذلك لم يتم حذف أي عبارة من عبارات المقياس، وبالتالي أصبح المقياس بعد إجراء صدق المحكمين يتكون من (٤٣) عبارة.

وبناءً على ذلك تم تحديد أبعاد المقياس وتحديد العبارات من خلال الإطلاع على العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الذكاء الوجداني.

• الخصائص السيكومترية للمقياس:

أولاً: الصدق: صدق المحك (الصدق التلازمي):-

تم حساب معامل الارتباط بطريقة بيرسون (Pearson) بين درجات العينة الإستطلاعية على المقياس الحالي (إعداد الباحث) ودرجاتهم على مقياس ويكمان للذكاء الإنفعالي، ترجمة (عبد الحافظ الشايب، ٢٠١٠) من أجل استخدامه كمحك خارجي؛ وكانت قيمة معامل الارتباط بين المقياسين (٠,٥٨٤)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يدل على صدق المقياس الحالي.

ثانياً: الإتساق الداخلي:

١- الإتساق الداخلي للمفردات مع الدرجة الكلية للبعد:

وذلك من خلال درجات عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية بإيجاد معامل ارتباط بيرسون (Pearson) بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية لكل بُعد؛ والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية

للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس الذكاء الوجداني

الوعي الانفعالي		التنظيم الانفعالي		الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات		الوعي الانفعالي	
معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة
**٠,٦٣٢	٤	**٠,٦٧٤	٣	**٠,٥٨٧	٢	**٠,٥١٤	١
**٠,٥٤١	٨	**٠,٥٦٩	٧	**٠,٦٣٢	٦	**٠,٦٣٢	٥
**٠,٤٨٧	١٢	**٠,٥٧١	١١	**٠,٥٤١	١٠	**٠,٥٤٧	٩
**٠,٥٦٦	١٦	**٠,٥٨٢	١٥	**٠,٦٣٢	١٤	**٠,٣٨٥	١٣
**٠,٥٠٣	٢٠	**٠,٤٥١	١٩	**٠,٦٦٢	١٨	**٠,٥٤٦	١٧
**٠,٤٧١	٢٤	**٠,٦٣٢	٢٣	**٠,٥٣٢	٢٢	**٠,٥٠٧	٢١
**٠,٥٩٨	٢٨	**٠,٦٠٨	٢٧	**٠,٧٠٨	٢٦	**٠,٤٨٩	٢٥
**٠,٦٢٣	٣٢	**٠,٥٧٤	٣١	**٠,٦٦٣	٣٠	**٠,٥٣٤	٢٩
**٠,٥٧٨	٣٦	**٠,٦٢٩	٣٥	**٠,٦٣٢	٣٤	**٠,٥٧٨	٣٣
**٠,٦٢١	٤٠	**٠,٥٧٤	٣٩	**٠,٦٣٢	٣٨	**٠,٥٨٢	٣٧
		**٠,٦٣٢	٤٣	**٠,٥٩٨	٤٢	**٠,٤٨٧	٤١

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق أن كل مفردات مقياس الذكاء الوجداني تراوحت بين (٠,٣٨٥-٠,٧٠٨)؛ وجميعها معاملات ارتباطها موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) أي أنها تتمتع بالاتساق الداخلي.

٢- الإتساق الداخلي للأبعاد مع الدرجة الكلية: تم حساب الاتساق الداخلي من خلال معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية، وكذلك في علاقتها مع الدرجة الكلية، والجدول التالي (٧) يوضح معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

جدول (٧) مصفوفة ارتباطات مقياس الذكاء الوجداني (ن = ٥٠)

م	الأبعاد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الكلية
١	الوعي الإنفعالي	-				
٢	الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات	**٠,٥٥١	-			
٣	التنظيم الإنفعالي	**٠,٤٦٢	**٠,٦٣٢	-		
٤	التعبير الإنفعالي	**٠,٦٣٢	**٠,٥٤٧	**٠,٧٠١	-	
	الدرجة الكلية	**٠,٥٤٧	**٠,٦٦٣	**٠,٦٧٨	**٠,٦٩٢	-

** دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

يتضح من جدول (٧) أنّ جميع معاملات الارتباط تراوحت بين (٠,٤٦٢ - ٠,٧٠١)؛
وجميعها معاملات دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع مقياس الذكاء الوجداني
بالاتساق الداخلي.

ثالثاً : الثبات

تم حساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني بكل من إعادة التطبيق وألفا كرونباخ:
وتمّ ذلك بحساب ثبات مقياس الذكاء الوجداني من خلال إعادة التطبيق بفواصل زمني
قدره أسبوعين وذلك على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية، وتم استخراج معاملات الارتباط
بين درجات طلاب العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)؛ وكانت جميع معاملات الارتباط
لأبعاد المقياس دالة عند (٠,٠١) مما يشير إلى أنّ المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما
استخدم أكثر من مرّة تحت ظروف مماثلة، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا
كرونباخ، وبيان ذلك في الجدول (٨):

جدول (٨) نتائج ثبات مقياس الذكاء الوجداني بطريقة إعادة التطبيق وألفا كرونباخ

الأبعاد	إعادة التطبيق	ألفا كرونباخ
الوعي الإنفعالي	**٠,٧٦٢	٠,٧٨٢
الوعي الإجتماعي وإدارة العلاقات	**٠,٨٠٩	٠,٧٥٤
التنظيم الإنفعالي	**٠,٨٨٨	٠,٧٦٥
التعبير الإنفعالي	**٠,٧٨٤	٠,٨٠٦
الدرجة الكلية	**٠,٨٦٣	٠,٨١٦

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٨) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين التطبيق الأول
والتطبيق الثاني لأبعاد مقياس الذكاء الوجداني، والدرجة الكلية حيث كانت الدرجة (٠,٨٦٣)،
كما أنّ معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بُعد من أبعاده بطريقة ألفا كرونباخ تُعد قيم مرتفعة؛
حيث تراوحت بين (٠,٧٥٤ - ٠,٨١٦)؛ وهو ما يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من
الثبات في قياس الذكاء الوجداني؛ وهو ما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك على صلاحية
مقياس الذكاء الوجداني لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها :

ينص الفرض الأول على أنه "توجد علاقة عكسية دالة إحصائياً بين القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع".

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط البسيط لبيرسون (Pearson) بين درجات الطلاب على مقياس القلق الإجتماعي، ودرجاتهم على مقياس الذكاء الوجداني؛ وقد جاءت قيم معاملات الارتباط كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٩) قيم معاملات الارتباط بين القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني لدى الأطفال ضعاف السمع (ن = ١٠٠)

الذكاء الوجداني					القلق الإجتماعي
الدرجة الكلية	التعبير الانفعالي	التنظيم الانفعالي	الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات	الوعي الانفعالي	
**٠,٧٣٤-	**٠,٣٨٩-	**٠,٦٦٦-	**٠,٧٦٠-	**٠,٨٠٢-	الخوف من التقييمات السالبة من الآخرين
**٠,٨٨٤-	**٠,٦٣٢-	**٠,٧٨١-	**٠,٩٠٦-	**٠,٧٩٤-	التفاعل الصفي
**٠,٧٦٦-	**٠,٤٣٣-	**٠,٦٧٤-	**٠,٨٣٦-	**٠,٧٢٩-	تجنب المواقف الإجتماعية
**٠,٨٩٦-	**٠,٧٢٩-	**٠,٨٣١-	**٠,٨٥٣-	**٠,٧٧٧-	الأعراض المصاحبة
**٠,٩٣٣-	**٠,٦٤١-	**٠,٨٣٩-	**٠,٩٥١-	**٠,٨٦٧-	الدرجة الكلية

* دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (٩) وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني عند مستوى (٠,٠١)، في الدرجة الكلية للمقياسين ودرجات الأبعاد؛ وبناءً على ذلك فإنه يمكننا القول بتحقيق صحة الفرض الأول بشكل كبير، وهو ما يعني أنه كلما ارتفعت درجة القلق الإجتماعي أدى ذلك إلى انخفاض مستويات الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة من الأطفال ضعاف السمع، بينما يؤدي انخفاض القلق الإجتماعي إلى ارتفاع مستويات الذكاء الوجداني لدى أفراد العينة؛ وبذلك يكون الفرض الأول للدراسة قد تحقق بجميع الأبعاد.

ويمكن تفسير نتائج الفرض الأول على النحو التالي:

أشارت نتيجة الفرض الأول إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية دالة إحصائياً بين القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني عند مستوى (٠,٠١)، في الدرجة الكلية للمقياسين ودرجات الأبعاد؛ وقد اتفقت نتائج هذا الفرض مع ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات مثل دراسات

(Nolidin, Downey, Hansen, Schweitzer & Stough, 2013) هبة حماد ومصطفى
عبروط، ٢٠١٧؛ فاطمة عمر وحنان زكي وماحي يوسف، ٢٠١٧؛ Cejudo, Rodrigo-Ruiz,
López-Delgado & Losada, 2018؛ عبد الرحمن الشهري ويوسف يوسف، ٢٠١٩؛ رشا
مكرم الله، ٢٠٢١)؛ والتي أشارت جميعها إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية سالبة بين القلق
الاجتماعي والذكاء الوجداني؛ وهو ما يعني أن ارتفاع مستوى القلق يؤدي لانخفاض مستوى
الذكاء، وأن انخفاض مستوى القلق ينتج عنه ارتفاع مستوى الذكاء.

وتبدو نتائج هذا الفرض منطقية، وهو ما يمكن توضيحه في ضوء تمكن الفرد من
الاستبصار بذاته من خلال التعرف على نقاط القوة الإيجابية فيها ونقاط الضعف السلبية؛ وهو ما
يُعد أحد العوامل الأساسية لنجاح التفاعل والتواصل مع الآخرين؛ وهذا ما يعبر عن أهمية الذكاء
الوجداني في استغلال ما يملكه الفرد من قدرات ومهارات في مختلف المواقف الاجتماعية.
بينما يعاني الأفراد المصابون من القلق الاجتماعي من عدم الاستبصار بتلك القدرات
والمهارات بفعل ما يعانونه من مشاعر الخجل والخوف من الفشل، وهو ما يتغلب عليه الذكاء
الوجداني؛ والذي يمكن الفرد من السيطرة على تلك المشاعر السلبية وإظهار المشاعر الإيجابية،
وهو ما يساعد الفرد على التواصل مع الآخرين والانفتاح عليهم والتفاعل الاجتماعي معهم.
كما يمكن تفسير تلك النتيجة في ضوء أبعاد كل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني؛
حيث تتمثل أبعاد القلق الاجتماعي في (الخوف من التقييمات السالبة من الآخرين - التفاعل
الضعيف - تجنب المواقف الاجتماعية - الأعراض المصاحبة)، بينما تتمثل أبعاد الذكاء الوجداني
في (الوعي الإنفعالي - الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات - التنظيم الإنفعالي - التعبير
الإنفعالي)؛ وعند النظر إلى تلك الأبعاد؛ نجد أنه من المنطقي أن ارتفاع مستوى أي بعد من أبعاد
القلق الاجتماعي لدى الفرد يمكن أن يخفض من مستويات أبعاد الذكاء الوجداني لديه؛ حيث يعود
تجنب الفرد للمواقف الاجتماعية - على سبيل المثال - إلى عدم قدرته على تنظيم انفعالاته
والتعبير عنها؛ بينما تقوده قدرته على الوعي بانفعالاته إلى عدم الخوف من تقييمات الآخرين
السلبية له.

نتائج الفرض الثاني ومناقشتها :

ينص الفرض الثاني على أنه "توجد فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات درجات
كل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني في ضوء متغير النوع (ذكور - إناث) لدى الأطفال
ضعاف السمع".

وللتحقق من صحة الفرض الثاني فيما يتعلق بالفروق في درجة كل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني تبعاً للنوع (ذكور- إناث)؛ تم استخدام اختبار (ت) T-test للمجموعتين المستقلتين، وهو ما يمكن توضيحه من خلال الجدول (١٠):

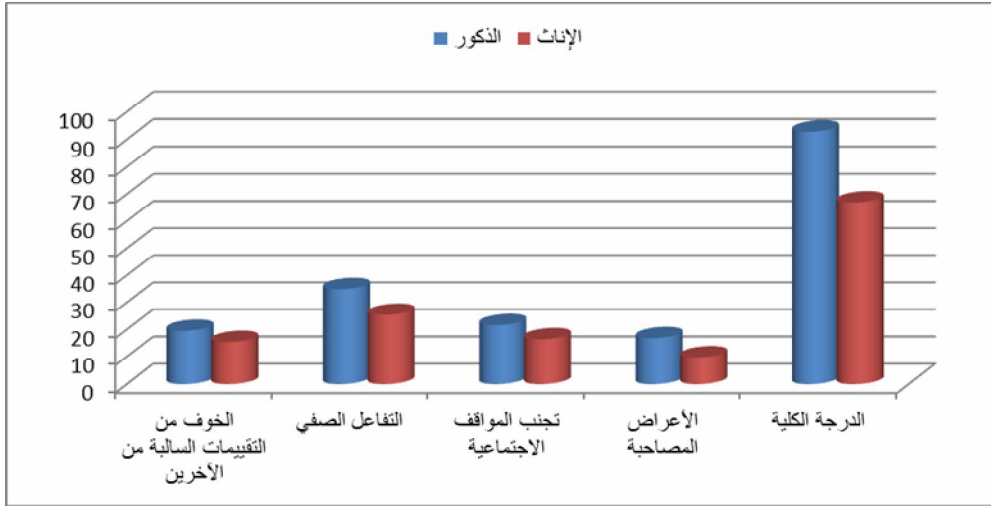
جدول (١٠) الفروق في متوسطات درجات القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني في ضوء النوع (ذكور- إناث) لدى الأطفال ضعاف السمع (ن = ١٠٠)

المتغير	الأبعاد	العدد	المجموعة	م	ع	قيمة ت	مستوى
القلق الاجتماعي	الخوف من تقييمات الآخرين السلبية	٥٠	ذكور	١٩,٥٠	١,٥٢	١٤,٥٥١	٠,٠١
		٥٠	إناث	١٥,٤٠	١,٢٩		
	التفاعل الصفي	٥٠	ذكور	٣٤,٩٠	٢,٤١	٢١,١٠٣	٠,٠١
		٥٠	إناث	٢٥,٤٠	٢,٠٨		
	تجنب المواقف الاجتماعية	٥٠	ذكور	٢١,٦٠	١,٨٢	١٥,٢٧٣	٠,٠١
		٥٠	إناث	١٦,٤٠	١,٥٨		
	الأعراض المصاحبة	٥٠	ذكور	١٦,٨٠	١,٦٨	٢٣,٧٧٥	٠,٠١
		٥٠	إناث	٩,٧٠	١,٢٨		
	الدرجة الكلية	٥٠	ذكور	٩٢,٨٠	٢,٣٨	٥٦,٠٨٤	٠,٠١
		٥٠	إناث	٦٦,٩٠	٢,٢٣		
الذكاء الوجداني	الوعي الإنفعالي	٥٠	ذكور	١٥,٨٠	١,١٨	١٦,٦٣٢	٠,٠١
		٥٠	إناث	١٩,٣٠	٠,٩١		
	الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات	٥٠	ذكور	١٢,٨٠	١,١٨	٣٦,٢٢٨	٠,٠١
		٥٠	إناث	٢٢,٠٠	١,٣٦		
	التنظيم الإنفعالي	٥٠	ذكور	١٣,٤٠	١,٥٨	١٧,٥٨٧	٠,٠١
		٥٠	إناث	١٨,٧٠	١,٤٣		
	التعبير الإنفعالي	٥٠	ذكور	١٣,٩٠	١,٤٦	١٠,٤٥٠	٠,٠١
		٥٠	إناث	١٧,٩٠	٢,٢٨		
	الدرجة الكلية	٥٠	ذكور	٥٥,٩٠	١,٩٩	٣٧,٥٩٥	٠,٠١
		٥٠	إناث	٧٧,٩٠	٣,٦٣		

يتضح من جدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع في الدرجة الكلية لكل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني، وفي درجات الأبعاد الفرعية لصالح الإناث في الاتجاه الأفضل، حيث بلغت قيمة (ت) في الخوف

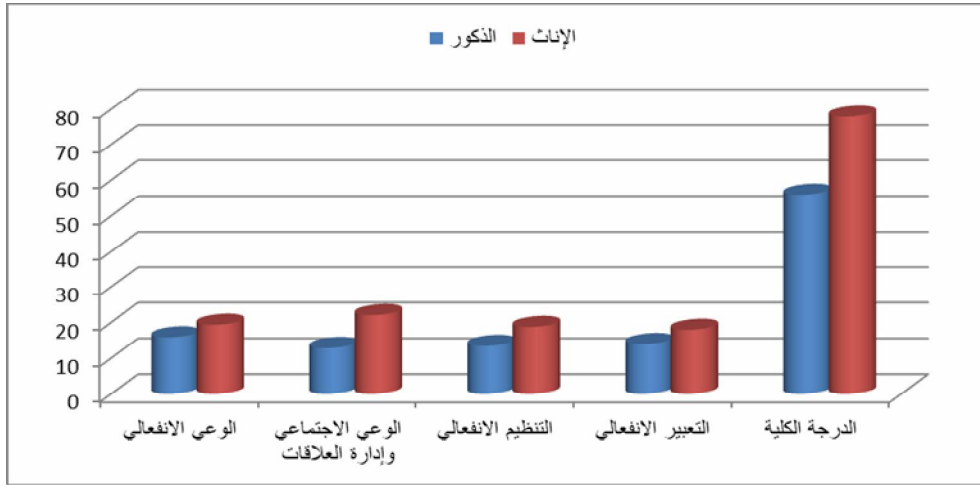
من تقييمات الآخرين السلبية، والتفاعل الصفي، وتجنب المواقف الإجتماعية، والأعراض المصاحبة والدرجة الكلية للقلق الإجتماعي على التوالي (١٤,٥٥١ - ٢١,١٠٣ - ١٥,٢٧٣ - ٢٣,٧٧٥ - ٥٦,٠٨٤)؛ كما بلغت قيمة (ت) في الوعي الإنفعالي، والوعي الإجتماعي وإدارة العلاقات، والتنظيم الإنفعالي، والتعبير الإنفعالي، وفي الدرجة الكلية للذكاء الوجداني على التوالي (١٦,٦٣٢، ٣٦,٢٢٨، ١٧,٥٨٧، ١٠,٤٥٠، ٣٧,٥٩٥)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ وهو ما يعني أن مستويات القلق الإجتماعي والذكاء الوجداني ترتفع عند الإناث أكثر من الذكور في الاتجاه الأفضل.

كما يتضح من الشكل (١) الفروق في متوسطات درجات القلق الإجتماعي في ضوء متغير النوع (ذكور - اناث) لدى الأطفال ضعاف السمع كما يلي:



شكل (١) الفروق في متوسطات درجات القلق الاجتماعي في ضوء متغير النوع (ذكور - اناث) لدى الأطفال ضعاف السمع

يتضح من الشكل (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس القلق الاجتماعي في ضوء النوع (ذكور - اناث) لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح الإناث. وكذلك يوضح الشكل التالي الفروق في متوسطات درجات الذكاء الوجداني في ضوء متغير النوع (ذكور - اناث) لدى الأطفال ضعاف السمع كما يلي:



شكل (٢) الفروق في متوسطات درجات الذكاء الوجداني في ضوء متغير النوع (ذكور - إناث) لدى الأطفال ضعاف السمع

يتضح من الشكل (٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس الذكاء الوجداني في ضوء النوع (ذكور - إناث) لدى الأطفال ضعاف السمع لصالح الإناث. ويمكن تفسير نتائج الفرض الثاني (الفروق في كل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني تبعاً للنوع) على النحو التالي:

أسفرت نتيجة الفرض الثاني عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الذكور والإناث من الأطفال ضعاف السمع في كل من القلق الاجتماعي والذكاء الوجداني كدرجة كلية وكأبعاد فرعية لصالح الإناث في الاتجاه الأفضل؛ وهو ما يعني انخفاض مستويات القلق الاجتماعي لديهن، وارتفاع مستويات الذكاء الوجداني مقارنة بالذكور.

وتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة هبة حماد ومصطفى عيروط (٢٠١٧) من عدم وجود فروق دالة إحصائية في كل من الرهاب الاجتماعي والذكاء الانفعالي تعزى لمتغير النوع، بينما تتفق تلك النتيجة - جزئياً - مع ما أظهرته دراسة إكرام حسين وتهاني منيب وأسامة عطا (٢٠٢٢) من وجود فروق بين أفراد العينة في الذكاء الوجداني تبعاً للنوع لصالح الإناث. ويمكن تفسير ذلك في ضوء امتلاك الإناث للقدرة على إظهار الوعي الانفعالي في المواقف الاجتماعية، وحرصهن على الظهور بالمظهر الانفعالي الملائم لطبيعة المجتمعات الشرقية التي يعشن فيها، وكذلك رغبتهن في الحصول على تقييمات إيجابية من الآخرين، وهو ما

يدفعهم إلى العمل على تنظيم تلك الإنفعالات، وكذلك التعبير عنها بالشكل المتسق مع معايير المجتمع تجنباً للنقد والتقييمات السلبية.

أبعاد القلق الاجتماعي في (الخوف من التقييمات السالبة من الآخرين - التفاعل الصفي - تجنب المواقف الاجتماعية - الأعراض المصاحبة)، بينما تتمثل أبعاد الذكاء الوجداني في (الوعي الانفعالي - الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات - التنظيم الإنفعالي - التعبير الإنفعالي) ويبدو تفوق الإناث على الذكور - في انخفاض القلق الاجتماعي وارتفاع مستويات الذكاء الوجداني - طبيعياً؛ حيث يمتلكن مستويات من الوعي الاجتماعي وإدارة العلاقات تمنحهن الفرصة في التفاعل مع الآخرين وبناء العلاقات معهم.

مراجع البحث:

أولاً: مراجع باللغة العربية:-

إبراهيم عبدالله الزريقات. (٢٠١٣). الإعاقة السمعية - مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي، ط٣، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

أحمد أمين حبيب. (٢٠٢٢). القلق الاجتماعي لدى التلاميذ ضعاف السمع أثناء جائحة كورونا. مجلة التربية، ع١٩٦، ج٥، ٤٧٩ - ٥٢٤.

إكرام أحمد حسين، وتهاني عثمان منيب، وأسامة أحمد عطا. (٢٠٢٢). الذكاء الوجداني وعلاقته بالسلوك الإنسحابي لدى الأطفال ضعاف السمع في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، مجلة العلوم التربوية - كلية التربية بالغرندقة - جامعة جنوب الوادي، ٣ (١)، ٢٠٠-٢٦١.

أوتوفينخل. (١٩٦٩). نظرية التحليل النفسي في العصاب (ج٢). (ترجمة صلاح مخيمر، وعبدالله ميخائيل). القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

أيمن غريب ناصر. (٢٠١١). الذكاء الوجداني كمنبئ بمهارات إدارة الضغوط لدى طلاب جامعة الأزهر (دراسة تطبيقية بعد أحداث ثورة ٢٥ يناير بمصر)، المؤتمر السنوي السادس عشر للإرشاد النفسي: الإرشاد النفسي وإرادة التغيير. مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، جامعة عين شمس - مركز الإرشاد النفسي، مج(١)، ١٥٣-٢٠٢.

حنان السيد حسن، ومروة محمود عمار. (٢٠٢٠). التنبؤ بالتوافق الأكاديمي والانفعالي لدى التلاميذ الصم وضعاف السمع والسماعين في ضوء المناعة النفسية لأمهاتهم. مجلة التربية الخاصة، ع٣١، ٩٩ - ١٧١.

خالد عوض البلاح. (٢٠١٦). الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة، ط١، مكتبة المتنبى.
رشا حسن مكرم الله. (٢٠٢١). الذكاء الوجداني كمتغير معدل للعلاقة بين القلق الاجتماعي
والتوافق الدراسي لدى طلاب الثانوية العامة، دراسات نفسية، مج ١٣، ع ٤، ٥٩٩-
٦٤١.

رشاد عبدالعزيز موسى. (٢٠١٢). الذكاء الوجداني وتنميته في مرحلتي الطفولة والمراهقة،
القاهرة، عالم الكتب.

رياض نايل العاسمي، وفتحي عبدالرحمن الضبع. (٢٠١١). استراتيجيات تقديم الذات وعلاقتها
بالقلق الاجتماعي لدى طلاب الجامعة: دراسة مقارنة على عينات مصرية وسورية.
مجلة دراسات تربوية ونفسية، (٧٣)، ١٠١-١٥٦.

سامية عباس القطان. (١٩٨٠). كيف تقوم بالدراسة الكلينية (ج١). القاهرة: مكتبة الأنجلو
المصرية.

شفاء حلمي الشوابكة. (٢٠١٤). أساليب الحياة وعلاقتها بمستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة
ذوي الإعاقة السمعية في الأردن، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة
الأردنية، ١-٩٩.

صفية مبارك موسى. (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية الذكاء الوجداني لدى المعوقين
بصرياً المقيمين داخل المدرسة من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه، معهد
الدراسات التربوية - جامعة القاهرة.

طالب عبد سالم، وسافرة سعدون أحمد. (٢٠١٢). الذكاء العاطفي وعلاقته بالخلل لدى طلبة
جامعة بغداد، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، ع ٣٤، ٣٧٧ - ٤١٢.
طه عبدالعزيز حسين. (٢٠٠٩). إستراتيجيات إدارة الخجل والقلق الاجتماعي. عمان: دار
الفكر للنشر والتوزيع.

عبد الحافظ الشايب. (٢٠١٠). الخصائص السيكومترية للصورة المعربة لاستبيان "ويكمان"
للذكاء الانفعالي، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ٦ (١)، ٥٣-٧١.
عبدالرحمن بن محمد الشهري، ويوسف جلال يوسف. (٢٠١٩). الذكاء الوجداني وعلاقته
بالرهاب الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة. مجلة كلية التربية، مج ٣٥، ع ٧،
٢٩١ - ٣١١.

عبدالمنعم عبدالله حسيب. (٢٠٠٧). أبعاد الذكاء الانفعالي وعلاقتها باستراتيجيات التعامل مع الضغوط والصلابة النفسية والاحساس بالكفاءة الذاتية. مجلة الإرشاد النفسي-جامعة عين شمس، ٢١، ١٥٧-٢٠١.

فاروق السيد عثمان، ومحمد عبد السميع رزق. (٢٠٠١). الذكاء الانفعالي (مفهومه وقياسه). مجلة علم النفس: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٥٨، ١٠.

فاطمة مسعود عمر، وحنان محمود زكي، وماجي وليم يوسف. (٢٠١٧). العلاقة بين الذكاء الوجداني والقلق الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. مجلة البحث العلمي في التربية، ع ١٨، ج ٤، ٥١١ - ٥٣٠.

لطفى الشربيني. (٢٠٠٣). معجم مصطلحات الطب النفسي. مركز تعريب العلوم الصحية: مؤسسة الكويت للتقدم العلمي.

مدحت محمد أبو النصر. (٢٠٠٨). تنمية الذكاء العاطفي - الوجداني: مدخل للتميز في العمل والنجاح في الحياة، القاهرة - دار الفجر للنشر والتوزيع.

ناجي منور السعايدة. (٢٠١٦). جودة الحياة لدى المعاقين سمعياً في ضوء بعض المتغيرات، مجلة دراسات العلوم التربوية، الأردن، مج ٤٣، ع ٣، ٢٠٣١ - ٢٠٤٣.

هبة إبراهيم حماد، ومصطفى محمد عيروط. (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس الرهاب الاجتماعي وعلاقته باختبار ويكمان للذكاء الإنفعالي لدى المعلمين الجدد في محافظة العاصمة عمان، العلوم التربوية، ع ٢، ٥٦٥-٥٩٩.

وردة برويس وزهية دياب، ٢٠٢٠ نظام التواصل لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية، المجلة العلمية للتربية الخاصة، مج ٢، ع ١، ٤٠-٥٩.

ولاء حنفي السيد، وصفاء أحمد عجاية، ومحمد السيد عبد الرحمن. (٢٠٢٠). الإفصاح عن الذات وعلاقته بالقلق الاجتماعي لدى المراهقين ضعاف السمع، المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع ١٠، ١-٣٤.

ثانياً: مراجع باللغة الانجليزية:-

- Ahghar, G. (2014). Effects of Teaching Problem Solving Skills on Students' Social Anxiety. *International Journal of Education and Applied Sciences, 1*, (2), 108-112.
- Ahmadi, H., Daramadi, P. S., Asadi-Samani, M., & Sani, M. R. M. (2017). Effectiveness of group training of assertiveness on social anxiety

-
- among deaf and hard of hearing adolescents. *The international tinnitus journal*, 21(1), 14-20.
- Bandelow, B., & Stein, D. (2005). *Social Anxiety Disorder*. New York: Taylor & Francis E- Library.
- Bar-On, R. (2006). The Bar-On model of emotional-social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18, 1-25.
- Burstein, M., He, J. P., Kattan, G., Albano, A. M., Avenevoli, S., & Merikangas, K. R. (2011). Social phobia and subtypes in the National Comorbidity Survey–Adolescent Supplement: prevalence, correlates, and comorbidity. *Journal of the American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*, 50(9), 870-880.
- Cejudo, J., Rodrigo-Ruiz, D., López-Delgado, M. L., & Losada, L. (2018). Emotional intelligence and its relationship with levels of social anxiety and stress in adolescents. *International journal of environmental research and public health*, 15(6), 1073.
- Dehghan, F., Kaboudi, M., Alizadeh, Z., & Heidarisharaf, P. (2020). The relationship between emotional intelligence and mental health with social anxiety in blind and deaf children. *Cogent Psychology*, 7(1), 1-10.
- Erözkan, A., Doğan, U., & Adıgüzel, A. (2017). Sources of test anxiety: a qualitative approach. *Journal of Education and Practice*, 8(27), 85-100.
- Furmark, T. (2000). *Social phobia. From epidemiology to brain function* (Doctoral dissertation, Acta Universitatis Upsaliensis).
- Goleman, D. (1998). *Working with emotional intelligence*. New York: Bantam Books.
- Heydari Darani, Z., & Manshaei, G. (2022). Effectiveness of child-based mindfulness training on the happiness and social anxiety in hearing-impaired children. *Empowering Exceptional Children*, 13(1), 27-37.
- Mayer, D. R. C. J. D., & Salovey, P. (2001). Emotional intelligence and emotional leadership. In *Multiple intelligences and leadership* (pp. 69-89). Psychology Press.
-

-
- Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (1999). Emotional intelligence meets traditional standards for an intelligence. *Intelligence*, 27(4), 267-298.
- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2008). Emotional intelligence: new ability or eclectic traits?. *American psychologist*, 63(6), 503-517.
- Mendis, S. (2013). Stroke disability and rehabilitation of stroke: World Health Organization perspective. *International Journal of stroke*, 8(1), 3-4.
- Murdoch, S. C. (2015). *The Effect of Leaders' and Subordinates' Emotional Intelligence and the Effect of their Similarity of Emotional Intelligence on Leader-Member Exchange Quality*. Ph.D. Thesis, The Chicago School of Professional Psychology: U.S.A.
- Nolidin, K., Downey, L. A., Hansen, K., Schweitzer, I., & Stough, C. (2013). Associations between social anxiety and emotional intelligence within clinically depressed patients. *Psychiatric Quarterly*, 84, 513-521.
- Norton, A., & Abbott, M. (2016). Self – Focused Cognition in Social Anxiety: A Review of the Theoretical and Empirical Literature. *Journal of Behavior Change*, 33, (1), 44 – 64.
- Pilarska, A., & Sekula, A. (2019). Bidirectional dependency of developmental and social difficulties in hearing impaired children on the mother's state anxiety. *Journal of Child and Family Studies*, 28, 744-752.
- Ugwuanyi, C. S., Ede, M. O., Onyishi, C. N., Ossai, O. V., Nwokenna, E. N., Obikwelu, L. C., ... & Nweke, M. L. (2020). Effect of cognitive-behavioral therapy with music therapy in reducing physics test anxiety among students as measured by generalized test anxiety scale. *Medicine*, 99(17), 1-8.
- Wong, C. S., & Law, K. S. (2002). The effects of leader and follower emotional intelligence on performance and attitude: An exploratory study. *The leadership quarterly*, 13(3), 243-274.